

خدمات الذكاء العاطفي لدينا في وقت كوفيد -19

لقد استمتعت وأعترز بوقتنا مع برنامج التدخل المبكر (EI). علمنا في فحص ما قبل الولادة الخاص بي بعد 18 أسبوعاً من الحمل أن برنامج التدخل المبكر (EI) سيكون جزءاً من حياتنا. لا أستطيع تخيل حياتي بدون القرية الخاصة من المنصرين التي جمعتها خلال هذه الرحلة. ستبلغ سيدتي الصغيرة الثالثة من عمرها قريباً وكان تقييمنا الأول لبرنامج التدخل المبكر (EI) قبل أن تبلغ من العمر 3 أشهر.

على مدار أكثر من عامين ونصف العام، كان التقويم الخاص بي ممتلئاً بزيارات الجلسات العلاجية، وعندما تحولت تلك الزيارات إلى مكالمات عبر منصة (zoom)، شعرت بالتغيير على مستويات عديدة. في فترة ما قبل الجائحة، كان لدينا ما يصل إلى 4-5 زيارات في أي أسبوع مع أخصائي النمو وأخصائي العلاج الطبيعي وأخصائي العلاج المهني وأخصائي النطق واللغة والعلاج المائي. عمل مقدمو خدمات التدخل المبكر (EI) الخمسة هؤلاء جنباً إلى جنب مع ممرضة ابنتي ووالدها وجدتها ومركز الراحة الخاص بها وأنا. سمح العلاج الشخصي لهذه "القرية" ذات الحجم الجيد بالعمل معاً على النمو الشامل لابنتنا. عندما بدأنا مع خدمات التدخل المبكر (EI)، كانت بالكاد قادرة على رفع رأسها وهي الآن تخطو خطواتها بمساعدة المشاية.

أدخل منتصف شهر مارس/ آذار 2020 وكانت الرسائل من مزودي الخدمة لدينا تقوم "لا يمكننا العودة إلى المنزل بسبب جائحة (COVID) ولا نعرف متى يمكننا ذلك مرة أخرى." كان هناك مليون شيء يدور في ذهني، ولكن السؤال الأكبر الذي يؤرق كل والد(ة) لمدة عام تقريباً "هل سيتراجع تقدم طفلي، وإذا كان الأمر كذلك إلى أي مدى؟"

كان السؤال الأول الذي كان عليّ إجابته هو "هل ترغبين في المشاركة في جلسات العلاج الافتراضي؟" على الرغم من أن العديد من العائلات اختارت عدم المشاركة في جلسات خدمات التدخل المبكر (EI) الافتراضية، فقد اختارت عائلتي الاستمرار في خدمات التدخل المبكر (EI).

لذلك اجتمعنا وتعاملنا مع الأمر على أفضل وجه ممكن. لم يكن الأمر سهلاً وصبرنا تم اختباره بما في ذلك صبر ابنتي. استطعت أن أراها محبطة بسبب عدم قدرتها على إعطاء قبضة احتفالية أو عنق الوداع. بعد فترة، أصبحت جلسات العلاج عبر منصة (Zoom) هذه روتينية بالنسبة لنا. تقلص فريق الخدمة لدينا المكون من خمسة أفراد إلى ثلاثة بسبب الإجازات المؤقتة وإغلاق المراكز المجتمعية.

لقد كانت هذه الفترة صعبة للغاية. هناك أيام كنت أسأل نفسي فيها "لماذا نعمل هذا؟" في السابق، كانت ابنتي تتجول بحرية في منزلنا، لكنها الآن مربوطة بمقعدها المرتفع في محاولة للانتباه إلى المعالج الموجود على الطرف الآخر من الشاشة.

لقد كان الشعور بالذنب لدى الأم ثقيلًا بالتأكيد. "هل أنا منصفة تجاهها - لأنني لست معالجة ولم أتدرب على هذه الأشياء!؟!" "أين يمكن أن تكون إذا لم تكن عالقين خلف الشاشات الآن؟" ثم أفكر في هذه الأسباب الثلاثة التي أجببت بها بنعم على العلاج عن بُعد مع خدمات التدخل المبكر (EI). لأنني كأم، سأفعل أي شيء وكل شيء لمحاولة مساعدة طفلي على النجاح. سواء كان نجاح اليوم هو استخدام الضمائر المناسبة أو تفسير الملصقات أو المشي عبر الغرفة باستخدام مشايتها الأرجوانية الأنيقة.

لقد قلبت هذه الجائحة كل شيء رأساً على عقب. أخذت العديد من العائلات أطفالها إلى خدمات العيادات الخارجية لأن منصة (Zoom) لم تؤد الغرض بالنسبة لهم. لدينا جميعاً أنظمة دعم مختلفة في حياتنا. إذا

كنت تقرأ هذا المقال بصفحتك معالجاً، فالرجاء اعتبار هذا المقال بمثابة اعتذار عن جميع المرات التي سجل فيها الآباء الدخول إلى منصة (Zoom) أثناء ارتداء البيجامات وجعلوك تشعر بالدوار أثناء محاولتك التنقل في الكاميرا أثناء تحرك طفلك. إلى زملائي الآباء والأمهات، الذين أبقوا رضيعهم/ طفلهم الصغير يعالج افتراضياً أثناء الجائحة - أفهموا أنكم لستم وحدكم. إلى الأطفال وأي شخص آخر عالق خلف الشاشة، يرجى العلم بأنكم تقومون بعمل رائع!

منذ تشخيص الحمل المخيف بعد 18 أسبوعاً، تعلمت أن أفضي حياتي يوماً بيوم، أو حتى ساعة بساعة. إنه لأمر حلو ومر أن أنهى خدمات التدخل المبكر (EI) وأبدأ مرحلة ما قبل المدرسة قريباً. سأقدم أي شيء لاسترداد الأشهر الـ 6.5 الماضية، لكننا بصحة جيدة وابنتي سعيدة. استمروا في الدفاع عن طفلكم وعائلتكم. ربما تغيرت المنصة لكن الهدف لم يتغير، مساعدة العائلات على مساعدة أطفالهم. على الرغم من أنه كان صراعاً، إلا أن النصائح والحيل والموارد والأذان المصغية أفضل بكثير من محاولة التنقل بمفردي. لا تستسلموا - هؤلاء المعالجون المذهلون يبذلون قصارى جهدهم.